

فهم النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي
ووصمة العار في المجتمعات السورية
عملية استعراض لثلاث مجتمعات سورية مختلفة من قبل مستجيبين أوليين سوريين.

2018-2017

مُحامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان
أكتوبر 2018



LDHR

الشكر والتقدير

تشكر منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الانسان (Lawyers and Doctors for Human Rights)

جميع كوادرها من متطوعين و موظفين ونخص بالذكر الجهود الكبيرة من قبل :

○ فرق الاستجابة الاولية الميدانية في كل من المجتمعات التالية :

حلب ، ادلب ، الريحانية - تركيا.

○ فريق المدربين في LDHR

○ فريق البرامج في LDHR

○ لجنة النوع الاجتماعي في LDHR

وشكر خاص لمنظمة سنرجي من أجل العدالة (Synergy for Justice) لجهودهم الاستثنائية المستمرة.

جدول المحتويات

4	الموجز التنفيذي
6	المنهجية
7	المصطلحات والمختصرات
8	تمهيد على أمل التغيير
17	رسم خرائط العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحليلها
23	رسم خريطة وصمة العار وتحليلها
28	التوصيات والخطوات التالية

الموجز التنفيذي

بدأت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عملها في الاستجابة لأحداث العنف الجنسي الجارية خلال النزاع السوري في عام 2012، من خلال تدريب مجموعة من الأطباء والمحامين على توثيق هذه الجرائم باستخدام بروتوكول إسطنبول من خلال تقارير الفحوص الطبية. وسُرعان ما أُيقن موثوقها ضرورة الاستجابة للعنف الجنسي بطريقة شاملة وليس فقط إجراء أعمال التوثيق والمساءلة بطريقة أخلاقية وأمنة، ولكن الأكثر أهمية النتائج المتعلقة بالناجين أيضاً. هذا وتُعتبر التحديات التي تواجه الناجين في مجتمعاتهم في أعقاب الحوادث التي تعرضوا لها مهددة للحياة ومدمرة كما هي الحال بالنسبة للربع الناتج عن العنف الجنسي بحد ذاته. فقد تكون المواقف الاجتماعية ووصمة العار مميتة.

ومنذ ذلك الوقت، يخوض أطباؤنا ومحامونا رحلة تهدف لاستكشاف الطرق المثلى لمساعدة الناجين من حالات العنف الجنسي في سوريا، ولتشجيع المجتمع على إبداء ردود فعل ونتائج أفضل. ففي عام 2016، بدأت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتدريب المستجيبين الأولين في المجتمعات المحلية بحيث يتمتع الناجون بإمكانية وصول أكثر أماناً وسرعة وكفاءة ودعمًا للخدمات، والمساعدة والتعافي. ومنذ عام 2017، تعمل منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان مع مستجيبها الأولين المدربين في ثلاثة مجتمعات محلية للبدء في رسم خرائط المعايير الجندرية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ووصمة العار بهدف الوصول إلى فهم أفضل لمواقف المجتمع من العنف الجنسي والناجين منه، لكي يكون هذا الفهم أساساً لمعالجة ظاهرة وصمة العار أينما وجدت في مجتمعاتنا.

لقد تخلل النزاع السوري انتشار واسع لظاهرتي العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والرجال والفنية والفتيات على حدٍ سواء. ومن شأن كيفية استجابة المجتمعات المحلية في سوريا للعنف الجنسي والناجين منه أن تحدد إمكانية وطريقة التعافي من العنف والصدمة الناجمين عن هذه الأزمة. تُقر منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان – كما تؤكد على هذا أيضاً هذه المجموعة من تجارب النوع الاجتماعي المستخلصة من المجتمعات المحلية السورية- بقدرة المعايير الجندرية على رسم ملامح حياة الناس وتعزز من أثر النزاع. ترتبط المعايير الجندرية، والعنف، ووصمة العار ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً. إذ يبرز العنف ووصمة العار من جذور المعايير الجندرية والاجتماعية المؤذية. وبالنتيجة، فإن الآثار المؤذية الناجمة عن ذلك لا تؤثر على الناجي لوحده فسحب، بل يمتد أثرها على الأسرة والنسيج الاجتماعي لكل مجتمع.

من شأن التأمل في الموضوع والاعتراف به أن يفتح الأبواب أمام التغيير. إذ ظهرت بعض التغييرات البسيطة في منازل المستجيبين الأولين وحياتهم العملية بعد قيامهم بالتأمل الشخصي بهذه القضية خلال ورش العمل المخصصة للنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار. كما تبين التفاعلات والأفكار حول المشاركة المجتمعية والتي برزت من ورش العمل مسارات واعدة نحو التغيير المطلوب بشدة. تعتقد منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بأن عملية رسم الخرائط هذه شكّلت بداية أساساً مهمين للتعنية المجتمعية الرامية إلى معالجة مشكلة وصمة العار والمعايير الجندرية المؤذية الكامنة فيها.

تقوم منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان و فريق المستجيبين الأولين بمشاركة عملية رسم الخرائط هذه بصفتها مجموعة قيّمة من الرؤى والتجارب الحقيقية السورية، والتي بإمكانها أن تسهم في صياغة السياسة، والتمويل الإنساني والاحتياجات ذات الأولوية، والبرمجة والمبادرات المجتمعية، فضلاً عن إرشاد التحليلات الجنسانية، وكيفية صياغة البرمجة بحيث تستطيع مواجهة التفاوتات الجنسانية وإزالة العوائق الجنسانية الماثلة أمام تحقيق المشاركة وإمكانية الوصول. يستطيع فهم التفاوتات والحقائق الجنسانية أن يساعد الأطراف المعنية في تجنب التسبب بالأذى والإسهام في زيادة سوء الأثر الذي تتركه مثل هذه الأعراف. وتستخدم منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان هذه الرؤى أيضاً لإرشاد أنشطة البرمجة الخاصة بها، والتحليلات الجنسانية الأساسية، وسياساتها

وممارساتها الداخلية. تأمل المنظمة أن تواصل عملية رسم الخرائط هذه من خلال إضافة مجتمعات جديدة، وتطوير العمل بشكل أكثر تفصيلاً، كما ستقوم المنظمة بمشاركة النتائج على نحو مستمر.

يستخدم المستجيبون الأولون لدى منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عملية رسم الخرائط هذه كأساس لتعبئة المجتمع وإطلاق مبادرات مجتمعية تهدف إلى معالجة وصمات العار الذاتية، والاجتماعية، والهيكلية المترافقة مع العنف الجنسي والأعراف الجنسانية الكامنة وراءه والافتراضات المؤذية التي تغذيها. كما يقوم فريق المستجيبين الأولين واللجنة الجنسانية في المنظمة بتقديم نتائجها الرئيسية وتوصياتها التي اتخذت بناءً على ما تمّ التوصل إليه.

النتائج الرئيسية والتوصيات:

- لا تملك النساء والفتيات في هذه المجتمعات حقوقاً متساوية.
- هناك ارتفاع في معدلات انتشار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مما يشكل مشكلة كبيرة.
- يرجع السبب في عدم الإبلاغ عن هذه الحالات إلى الخوف من وصمة العار الاجتماعية، وعدم الحماية من الأسرة، وعدم جدوى الشكوى التي لن تؤدي إلى تحقيق العدالة والإنصاف.
- إنّ العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار مرتبطين فيما بعضهم البعض، إذ يذهب خيط الأعراف الجنسانية المؤذية ليربط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار المتعلقة به، والتي ترافق الناجين وتؤثر عليهم في كافة مناحي حياتهم، بل تمتد حتى أحياناً لتطال أسرهم (وليس الجاني). ومن شأن هذه الضرر أن يمتد عبر الأجيال مؤثراً بذلك على الأجيال القادمة، وخاصة بعد النزاع والأزمة، ويؤثر على المجتمع ككل.

ينبغي معالجة كافة أشكال وصمة العار في كافة الأماكن وعبر كل المجتمعات المحلية بما في ذلك وصمة العار المؤسسية أو الهيكلية، ووصمة العار الاجتماعية، أو وصمة العار الذاتية أو الداخلية. يُمكن لهذا العمل أن يؤدي إلى أثر وقائي، فضلاً عن توفيره لاستجابة أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

قام المستجيبون الأولون بطرح هذه الأفكار والتوصيات بناءً على ما تعلموه من رسم خرائط الأعراف الجنسانية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ووصمة العار في مجتمعاتهم. كما نوهوا إلى الحاجة لمنهجية شاملة وتوفير الموارد اللازمة لدعم هذه المبادرات. ترد القائمة كاملة في نهاية هذا التقرير.

وصمة العار المؤسسية والأعراف الجنسانية المؤذية

- إعادة النظر في القوانين التي ترسخ الأعراف الجنسانية المؤذية وعدم المساواة ووصمة العار والعمل على إصلاحها.
- إعادة النظر في السياسات، والإجراءات، والممارسات داخل المؤسسات المجتمعية لدينا. بما في ذلك المتعلقة بالحوكمة، والعدالة، والطبية، وكافة الخدمات الاجتماعية ومقدميها.
- النظر في العوائق الجنسانية التي تحول دون الوصول إلى الخدمات وتقديمها لكلا الجنسين ولأولئك المهمشون في مجتمعاتنا بسبب وصمة العار.
- يتوجب على المنظمات أن تحرص على إشراك الجنسين في جهودهما الرامية إلى التخلص من التفاوتات الجنسانية.
- يجب تقييم مواقف وممارسات أولئك الذين يشغلون المناصب الرسمية والموظفين في هذه المؤسسات، وتزويدهم بالتدريب وزيادة الوعي بهدف تغيير أي أفكار أو أفعال مؤذية. مع التركيز بشكل خاص على تحسين مؤسسات الرعاية الصحية وإنفاذ القانون والحوكمة لدينا.
- يجب توفير التدريب والحرص على التمثيل داخل المؤسسات الحيوية. مثل تدريب نساء في سلك الشرطة.
- وضع القواعد التي تفرض التعليم الإلزامي للفتيات، وزيادة عدد المدارس.
- يجب تحديد عمر الزواج بحيث يكون فوق الـ 18 عاماً. كما يجب إزالة أي استثناءات في القوانين والممارسات فيما يتعلق بهذه المسألة.
- يجب تفعيل استحقاقات وإجازات الأمومة في المنظمات، بالإضافة إلى توفير دور للحضانة. ويُمكن دعم هذا البند من خلال سياسات الجهات المانحة والتزامات المنح.
- يجب تفعيل المساءلة وإنفاذها بالقانون داخل مؤسساتنا ضد الأفعال المؤذية – أي تحويل العار واللوم إلى أولئك المسؤولين عن هذه الأفعال، وإبعادها عن الضحايا.

وصمة العار المجتمعية والأعراف الجنسانية المؤذية

- أهمية تنظيم حملات توعية لجميع فئات المجتمع، وإنشاء مراكز وفرق للقيام بهذا العمل.
- مواصلة العمل من أجل تحديد الأثر وتأكيده على كافة أفراد المجتمع وعلى المجتمع ككل (بما في ذلك الرجال والفتية)، بحيث يتم تضمين كافة أعضاء المجتمع ليتمكنوا من رؤية ضرورة حدوث التغيير.
- التأكيد على أهمية تعليم الفتيات، وفتح الطريق أمامهن للدراسة، بالإضافة إلى توفير المدارس في جميع المناطق، وخاصة داخل المخيمات.
- رفع الوعي لدى الشخصيات المؤثرة في المجتمع (مثل أئمة المساجد والمدرسين في المدارس).
- تنظيم دورات توعية للأهالي، حتى يتمكنوا من تربية وتثقيف أطفالهم حول النوع الاجتماعي ووصمة العار وأهمية تعليم الفتيات.
- تنظيم دورات توعية للفتيات (والنساء) وإطلاعهن على حقوقهن - وتعريفهن بقوانين البلد الذي يعشن فيه وقصص النجاح من البلدان الأخرى.
- تدريب النساء على المهارات الإدارية والقيادية - تعبئة وتمكين المرأة للمساعدة في تطوير وتشكيل المجتمع والأسر وأماكن العمل.
- التركيز على تعليم الرجال والفتيان دون سن الثلاثين وزيادة الوعي حول هذه القضايا - الأثر السلبي على المجتمع ككل وأفاق التعافي بسبب الجانب المؤذي لهذه الأعراف والمواقف.
- العمل على خلق مجتمع مدني فعّال وتشاركي.

وصمة العار والاستجابة للناجين الأفراد

- حماية الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الاجتماعي، وتزويدهم بمستوى أفضل من الدعم النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي، وكذلك زيادة قدرة القطاع الصحي، ومؤسسات إنفاذ القانون والحوكمة من أجل الاستجابة بشكل أفضل لهؤلاء الناجين.
- زيادة الوعي فيما يتعلق بالنساء فوق سن الثلاثين من العمر والتركيز على قيمتهن في المجتمع.

المنهجية

حصل الأطباء والمحامون العاملون لدى منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان على تدريب خاص للاستجابة لحالات العنف الجنسي - وأيقنوا أهمية الاستجابة الأولى بالنسبة للناجي في مجتمعاتهم. وكننتيجة لذلك، بدؤوا في عام 2016 ببرنامج أساسي لتدريب المستجيبين الأولين، إذ هدف هذا البرنامج إلى تعزيز المهارات والفهم لدى أولئك الذين من المرجح أن يشكلوا نقطة للإفصاح والحصول على خدمات الدعم بالنسبة للناجين من العنف الجنسي. ومنذ ذلك الوقت، قامت المنظمة بتدريب حوالي 318 مستجيباً أولاً على مهارات الاستجابة الأولية الأساسية. وفي عام 2017، أضافت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان برنامج تدريب المستجيبين الأولين الأساسي لحالات الأطفال لأولئك الذين من المرجح أن يصادفوا ناجين من الأطفال، وتمكنت المنظمة من تدريب 117 شخصاً على الاستجابة الأولية لحالات الأطفال.

وبالنظر إلى العوائق والتحديات التي يواجهها الناجون حتى في إمكانية الوصول إلى قرار الإفصاح عمّا لديهم والحصول على الاستجابة الأولية، فقد قررت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان وشبكة المستجيبين الأولين لديها محاولة فهم بعض هذه القضايا ومعالجتها بشكل أفضل. في العام الماضي، قامت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتدريب برنامجها المتقدم الأول للمستجيبين الأولين، والذي بدأت من خلاله المنظمة إلى جانب مجموعات من المستجيبين الأولين المدربين بالبحث في بعض الأسباب والمواقف الجذرية تجاه العنف الجنسي في مجتمعاتهم المحلية. قامت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتدريب ثلاثة مجموعات من المستجيبين الأولين في ثلاثة مجتمعات محلية مختلفة ويواجهون ثلاثة حالات مختلفة: واحدة في محافظة حلب، وواحدة في محافظة إدلب، وواحدة ضمن مجتمع سوري لاجئ خارج البلاد إلى تركيا.¹

¹ وصل عددهم الإجمالي لـ 70 شخصاً، بما في ذلك 68 امرأة ورجلين. وشملت المهن الممرضات والقابلات ومستشارات الصحة العقلية والدعم النفسي، وأخصائيي الصحة والتغذية، وكذلك العاملين في مجال صحة الرضع والأطفال، وعدد قليل من المعلمين، وجميعهم يعملون في المخيمات والعيادات الصحية في مجتمعاتهم.

استهل البرنامج بورشة عمل تناقش وتبحث في مسائل النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار. وعملت مجموعات المستجيبين الأولين، خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة التالية، على استعراض أمثلة وتجارب حقيقية تتعلق بالأعراف الجنسانية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار والمواقف الجنسانية، أينما واجهوا هذه المسائل سواء في منازلهم، أو عملهم أو مجتمعاتهم. وفي نهاية هذه الفترة، تم تنظيم ورشة عمل إضافية لمقارنة ومناقشة النتائج التي توصلوا إليها.

وكانت استجاباتهم والقصص التي جمعوها أعظم بكثير من المتوقع. ما يرد في هذا التقرير هو بعض من قصص الحياة الحقيقية والأمثلة التي تم جمعها من خلال مناقشات مجموعات التركيز، والاستطلاعات الصغيرة غير الرسمية، وخبرة العمل والمشاركة المجتمعية، وكذلك من خلال المناقشات والمناظرات ضمن ورش العمل. لا يقصد به ولا يتم عرضه كبحت رسمي أو أكاديمي ولكنه يُعتبر بمثابة لمحة صغيرة لكن مفيدة حول التجارب المجتمعية التي تسلط الضوء على الصعوبات التي تواجه الناجين من العنف الجنسي في هذه المجتمعات المحلية السورية.

يستمر عمل المستجيبين الأولين في هذه المجتمعات. كما سيتواصل رسم الخرائط وبدأ العمل لتطوير وتنفيذ مبادرات مدفوعة باعتباريات المجتمعات المحلية (استناداً إلى هذا العمل) لمعالجة وتغيير بعض من وصمات العار والمواقف التي تضر بالناجين وفرصهم في الشفاء.

المصطلحات والمختصرات

تمت صياغة التعريفات الواردة في هذا القسم من خلال مناقشات ورشة عمل المستجيبين الأوائل لدى منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان. كما وردت بعض الإشارات إلى التعريفات الدولية حيثما كان ذلك مفيداً.

تشير النوع الاجتماعي إلى أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء التي يتم إنشاؤها في عائلاتنا ومجتمعاتنا وثقافتنا. يتضمن مفهوم النوع الاجتماعي أيضاً التوقعات التي تقام حول الخصائص والقدرات والسلوكيات المحتملة لكليهما النساء والرجال (الأنوثة والذكورة).

تؤدي المعايير الجندرية في أغلب الأحيان إلى خلق فرص ومعوقات ومزايا ومخاطر وتأثيرات ونتائج غير متساوية وتستند إلى النوع الاجتماعي المتصور للشخص. كما يمكن أن تكون ضارة للغاية بالنسبة للنساء والرجال والفتيات والفتيان.

الأدوار والتوقعات الجنسانية هي أمور قابلة للتعلم. يمكن أن تتغير بمرور الوقت وتتنوع داخل الثقافات وبينها. ينظم التمييز الاجتماعي (مثل الوضع السياسي، والطبقة، والعرق، والإعاقة الجسدية والعقلية، والعمر وغير ذلك)، ممكن أن تعدل أدوار الجنسين

التحليل الجنساني هو جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب نوع الجنس. يقوم الرجال والنساء بأدوار مختلفة. هذا يؤدي إلى النساء والرجال يحصلون على خبرات ومعارف ومهارات واحتياجات مختلفة. يستكشف تحليل النوع الاجتماعي هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع تحديد وتلبية الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء. كما ييسر التحليل الجنساني الاستخدام الاستراتيجي للمعرفة والمهارات المتميزة التي يمتلكها النساء والرجال.

العنف القائم على النوع الاجتماعي وهو نوع من العنف أو الأفعال المؤذية الموجهة ضد فرد أو مجموعة من الأفراد على أساس نوعهم الاجتماعي (ليس ضد النساء فقط، بل الفتيات، والفتية، والرجال أيضاً، وأولئك الذين لا يتفقون أو يعرفون أنفسهم بما يتماشى مع الأعراف أو الثنائيات الجنسانية). ويشمل كافة أنواع العنف بما في ذلك: الجسدي، والجنسي، والنفسي أينما حدث -سواء بشكل علني أو سري، وسواء كان من قبل أفراد الأسرة أو الغرباء، وسواءً مارسه الأفراد أو مارسته أو تغاضت عنه الدولة، ومؤسساتها والعاملون فيها. (مستمدة من إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة). كما يمكن أن يشمل التهديدات والإكراه والحرمان التعسفي من الحرية وغيرها من الحقوق، فضلاً عن الحرمان الاقتصادي. يأتي العنف القائم على النوع الاجتماعي بعدة أشكال ويحدث في جميع مراحل حياة الشخص.

وصمة العار هي عملية اجتماعية تؤدي إلى تهميش أو وصم الأفراد أو الجماعات. تشمل وصمة العار إطلاق الأحكام، واللوم، والتمييز، ومعاقبة أو إهانة الأفراد، أو المجموعات، أو المجتمعات بسبب خاصية أو سمة أو تجربة يتم الحكم عليها بطريقة ما بأنها "تتجاوز" معايير جماعتهم أو مجتمعهم.

لا تُعتبر وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي مجرد تعبير عن القيم الفردية أو المعتقدات أو المواقف؛ بل هي تجسيد قوي للأعراف الاجتماعية التي تُزرع في مجتمع معين من خلال سلوكيات وتصرفات مجموعات من الناس والمؤسسات. وتنشأ من الأعراف الاجتماعية والثقافية المبنية على عدم المساواة بين الجنسين، وتوقعات أو تصورات حول دور وسلوكيات ومسؤوليات التثنيات التقليدية في المجتمع، مثل أن النساء والفتيات هن من تحملن فضيلة الأسرة وشرفها، بينما يكون الرجال والفتيان حماة لهم وأوصياء عليهم. إنها مجرد امتداد لوصمة العار التي كانت موجودة قبل النزاع. (مقتبس من مبادئ العمل العالمي للتصدي لـ ومعالجة وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المتصل بالنزاع، الصادر في سبتمبر 2017، والذي ساهم فيه خبراء منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان).

الزواج المبكر (زواج الأطفال) والزواج القسري هو الزواج (رسمياً كان أم غير رسمي) من فرد من دون موافقته أو الاتفاق معه. تصنف المعايير الدولية لحقوق الإنسان سن الـ 18 عاماً على أنه العمر الذي يُرى فيه الشخص قادراً على إعطاء الموافقة المستنيرة واتخاذ القرار. وبالتالي، فإنّ زواج أي شخص لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر بعد يعتبر زواجاً قسرياً لأنه غير مؤهل قانوناً لإعطاء الموافقة.²

المختصرات

CARSV: العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والفضائح
GBV: العنف القائم على النوع الاجتماعي.
LDHR: محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان
MHPSS: دعم الصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي
SV: العنف الجنسي

تمهيد على أمل التغيير

كان لدى بعض المستجيبين الأوائل في البداية تحفظات حول ما يمكن تحقيقه من خلال عملهم في رسم الخرائط. وعلموا أنّ تدريبات العنف القائم على النوع الاجتماعي كانت قد جرت في سوريا بالإضافة إلى سياقات أخرى، ومع ذلك استمر العنف الجنسي ووصمة العار في كونهما مشكلة خطيرة بعض النظر عن هذه الجهود المبذولة. ورأت إحدى المجموعات بأنه لا توجد إمكانية لتغيير الوعي المجتمعي من دون الحصول على السلطة والقوة. ورأوا الحاجة بتغيير الأمور على الأرض داخل مجتمعاتهم.

وأشار بعض المستجيبين الأولين إلى أنهم تعلموا، بعد التدريب الأول، أن لا ينظروا إلى قضايا عدم المساواة بين الجنسين بشكل سطحي، بل بالأحرى التركيز على الأسباب الجذرية للمشكلة. لقد أخذوا وقتهم في التعرف على ما ساعد على إحداث التغيير حيث تم تحقيقه. ووجدوا، في تجاربهم، الدور الهام الذين يؤديه الأهل والأحباء للمساعدة في تغيير الأشياء للجيل القادم وفي تقديم الدعم. واعترفوا أيضاً بأهمية التعليم للنساء والفتيات، ولكن أيضاً بأهمية التعليم ورفع الوعي حيال هذه القضايا بين الرجال والفتية أيضاً.

أشارت إحدى الحاضرات إلى أنها تنحدر من عائلة مثقفة، ولذلك فقد تأقت التمكين الكافي لمتابعة دراستها الجامعية والعمل، وهي الآن في سن 60 سنة ولكن هذه ليست الحال في قطاعات واسعة من المجتمع التي ترفض سفر الفتاة مثلاً لمتابعة دراستها أو ترفض عملها بعد انتهاء دراستها. (الريحانية)

²من تقرير "فويسز": نظرة عامة على نتائج تقييم الاحتياجات الإنسانية لعام 2017، والذي أجرته مجموعة الحماية العالمية، المجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

أشارت إحدى المتدربات إلى موضوع الاهتمام بتعليم الإناث وكيف انها توفر لابنتها الدروس الخصوصية وتنمي أن تساعدنا في الحصول على الشهادة الجامعية، وأنها رفضت العديد من المتقدمين لخطبة الفتاة ذات الـ 15 عاماً، ولكن للأسف العديد من الأسر السورية تهمل تعليم الإناث بداعي أنها ليست مطالبة بالإنفاق على الأسرة وإنما هذه مسؤولية الذكر (إدلب)

أشارت إحدى الحاضرات إلى موضوع وجهة نظر المجتمع تجاه المرأة المثقفة وأن توعيتها بحقوقها قد يجعلها متمرده من وجهة نظر الرجل. لاحظت أننا عندما نتحدث عن تقوية المرأة بعض الرجال يشعرون بأن ذلك يعني بعدم حصولهم على حقوقهم.

هناك احتمال لنشوء رد فعل وتأثير سلبيين على النساء اللاتي يدافعن عن حقوقهن.

إن الأعراف الجنسانية المؤذية ذاتها تؤثر على الرجال والفتية، كما يُعتبر الضرر الذي تتركه عليهم وعلى عائلاتهم جزءاً من المشكلة أيضاً. يواجه الرجال ضغوطاً عندما يُدفعون للشعور بأنهم لا يلبون التوقعات أو لا يقومون بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم – مثل تقديم الحماية والإعالة والبقاء أقوياء وغيرها. وتعمل هذه التوقعات والأعراف ذاتها على خلق معوقات أمام تعبير الرجال عن مشاعرهم أو طلب الدعم أو المساعدة عندما يكونون ضحية للمعاناة أو واقعين تحت الصدمة.³ يمكن للشعور بالإحباط واليأس وعدم الكفاءة أن يظهر على صورة غضب (وهي عاطفة مسموح بها للرجال)، مما يؤدي بدوره إلى العنف ضد زوجاتهم أو أطفالهم أو غيرهم من أحبائهم. وكما تشهد فترات النزاعات زيادة في الصدمات والصعوبات، فهي تشهد أيضاً ارتفاعاً في نسبة العنف المنزلي. ويُعتبر هذا مثلاً آخر على أثر الأعراف الجنسانية ووصمة العار التي تحول دون الحصول على الرعاية والشفاء، الأمر الذي يترتب عليه تداعيات تطال النساء والأسر والمجتمع ككل.

شدد المستجيبون الأولون على أهمية النوع الاجتماعي وعلى ضرورة التفكير بالسبب الأساسي الكامن وراء الاختلاف لكي نكون قادرين على القضاء من كافة أشكال عدم المساواة الجنسانية. ومن شأن تضمين الرجال والفتية في أنشطة التعليم وزيادة الوعي التي تسلط الضوء على الآثار التي تطال المجتمع بأكمله أن تُسهم في معالجة المخاوف التي تبرز لدى العديد من الرجال حيال تمكين المرأة والتطرق إلى المسائل الجنسانية.

الخطوات الأولى الصغيرة

أشارت إحدى المتدربات بأنه بعد التدريب الأول ميزت بأنه يجب ألا يكون هنالك تقسيم في المهام المنزلية للأطفال بين ذكر وأنثى وأنها بدأت بتقسيم مهام التنظيف أو ترتيب المنزل بين أطفالها الذكور والإناث فيما كانت قبل التدريب توكل هذه المهام للإناث فقط.

أشارت إحدى الحاضرات بأنها بعد التدريب الأول أصبحت تفكر بالمهام الموكلة إليها وبأن الرجل قادر على القيام بها فمثلاً الكوي يستطيع الرجل القيام به ولكن عندما يتعلق الأمر بالعمل فإننا نجد أن أغلب من يمتلك محلات تجارية للكوي هم رجال وليسوا إناث ونفس الأمر ينطبق على الطباخين في المطاعم فأغلبهم من الذكور.

وبالتالي، لماذا يُتوقع من النساء أن تقمن بهذه الأمور في المنازل ولا يُطلب من الرجال القيام بها؟ ولم لا تستطيع النساء أن تعمل في هذه المجالات مقابل دخل معين، كما يفعل الرجال؟

³ أنظر حسن، جي، كيرماير، إل جيه، مكبير ابرادا إيه، كوش، سي، الشماي، آر، ديفيل-ستوتزيل، جيه. بي، يوسف، إيه، جيفي-بهلول، إتش، باركيل أوتيو، إيه، كوتس، إيه، سونغ، إس. وفنتيفوجل، الثقافة الشعبية، السياق والصحة العقلية والرفاهية النفسية الاجتماعية للسوريين: استعراض لموظفي دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الذين يعملون مع السوريين المتأثرين بالنزاع المسلح. جنيف: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، 2015، الصفحات 34-35.

أوضحت إحدى المتدربات أنها لم تعد تفرق بألوان الالبسة بين أطفالها الذكور والاناث.

وكما هو مبين أدناه وخلال إحدى ورشات العمل، قام المستجيبون الأولون بتنظيم مناظرة بناءً على تصريح أدلت به واحدة من المشاركات حول أنها لن تقوم أبداً بالسماح لأخيها بالزواج من امرأة ناجية من العنف الجنسي بسبب وصمة العار. وقرروا أن يجرؤوا تصويماً مبدئياً ليروا من يوافقها الرأي ذاته ومن يختلف معها. وكانت النتيجة ضمن المجموعة 50:50. ومن ثم أعطيت كل مجموعة وقتاً لتقوم بتقديم وجهات نظرها وتبريراتها. وقام المستجيبون الأولون بعد المناظرة بتنظيم عملية تصويت أخرى. وتبين أن المواقف قد تغيرت: فقد دعم 80 في المائة من المشاركين هذا الزواج، بينما بقي 20 في المائة منهم على رفضهم للزواج. يوضح هذا التمرين الصغير كيف يمكن التأثير على المواقف من خلال المناقشات، والمشاركة والمناصرة والتأملات المجتمعية. ويجلب هذا التمرين الأمل بأن هؤلاء المستجيبين الأولين قادرين على خلق فرص حقيقية لتغيير المواقف من حولهم في مجتمعاتهم الخاصة.

رسم الخريطة الجسدية وتحليلها

التحليل الجسدي هو جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب نوع الجنس. يقوم الرجال والنساء بأدوار مختلفة. هذا يؤدي إلى اكتساب النساء والرجال خبرات ومعارف ومهارات واحتياجات مختلفة. يستكشف تحليل النوع الاجتماعي هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع تحديد وتلبية الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء. كما ييسر التحليل الجسدي الاستخدام الاستراتيجي للمعرفة والمهارات المتميزة التي يمتلكها النساء والرجال.

قام المستجيبون الأولون بجمع الآراء والقصص الحقيقية من مجتمعاتهم من أجل تبيان الأدوار، والتوقعات، والسلوكيات والفرص المختلفة بين النوعين الاجتماعيين. ويرد أدناه التحليل الجسدي الناتج.

ما الذي تعنيه الذكورة والأنوثة بالنسبة لكم؟

القوة	السلطة	الحماية	المشاعر	الإرادة	الشغف
المسؤولية	الدعم	الشجاعة	النعومة	الصبر	الجمال
القدوة الحسنة	الهيمنة		الحنان	الصمود	الدعم
السيطرة		القسوة	الحب	التعاطف	العطف

دورات الحياة

استخدمت مجموعات المستجيبين الأولين دورات الحياة للبحث في الاختلافات الكامنة بين حياة الرجال والنساء في مجتمعاتهم- مركزين بذلك على الأدوار والمسؤوليات والتوقعات والفرص والتحديات والتأثيرات المختلفة فيما بينهم.



عادة تفرح العائلة عندما تعرف بأن المولود القادم هو ذكر ولا يوجد مشكلة عند انجاب أربع ذكور متتاليين مثلاً بل على العكس هذا قد يزيد من حظوة المرأة في عائلة زوجها كونها تنجب الذكور.	الولادة والأطفال الرضع	بعض العائلات تنزعج عندما تعرف بأن المولودة القادمة انثى وتصبح الأمور أصعب عندما تلد المرأة انثى مما يعرضها لوصمة عار في عائلة زوجها بأنها تنجب الاناث وفي كثير من الأحيان قد يؤدي الأمر إلى زواج زوجها بامرأة ثانية كي تلد له الذكور.
إذا كانت المرأة لا تحمل، فإن الرجل عادة ما يرفض إجراء أي فحص طبي.		إذا لم تكن المرأة تحمل، فسيتعين عليها إجراء العديد من الفحوصات الطبية، وتناول العديد من الأدوية، وفي كثير من الأحيان يتم إلقاء اللوم عليها بسبب العقم.

الاهتمام بتغذية الاطفال الذكور اكثر من الاناث (إدلب).	الطفولة	لوحظ نقص الاهتمام بتغذية الاناث حيث ان معظم حالات نقص التغذية هي للإناث (إدلب)
يلعب الذكور عادة بالألعاب معينة مثل السيارات أو الأسلحة في حين ينظر للفتاة التي تلعب مثل هذه الألعاب بأنها مسترجلة		تلعب البنات عادة بألعاب ناعمة مثل باربي أو الخياطة وينظر للصبى الذي يلعب بألعاب البنات مثل باربي او خياطة الملابس بأنه مخنث
يسمح للأطفال الذكور عادة باللعب بالشارع		لا يسمح للطفلة الانثى باللعب بالشارع وفي حال السماح لها يجب وجودها مع اخوتها الذكور
هناك ألوان ملابس معروفة بأنها (ذكورية) مثل اللون الأزرق أو الألوان الداكنة		تلبس الفتيات عادة ملابس (انثوية) مثل الزهري والألوان الفاتحة
يمارس الأطفال الذكور رياضات عنيفة مثل الكاراتيه او كرة القدم		على الرغم من حب الكثير من الفتيات لعب كرة القدم الا انهن لا يستطعن ذلك فلعبة كرة القدم محصورة بالذكور وأيضا لا تشجع الفتيات على القيام برياضات القوة كالكاراتيه او المصارعة

يسمح للمراهقين الذكور باللعب بمقاهي النت مثلا وعادة يلعبون ألعاب الكترونية عنيفة	المراهقة	لا يسمح للمراهقات الاناث باللعب بمقاهي النت
من الطبيعي للذكور اللعب بالشارع او الذهاب بمشاوير بشكل منفرد		تحتاج الفتاة المراهقة لأن تكون برفقة أحد أثناء خروجها ليقوم بحمايتها ومنع تعرضها للتحرش
يسمح للمراهقين الذكور بالخروج برفقة أصدقائهم والتأخر بالرجوع للبيت		لا يسمح للمراهقات بالتأخر بالعودة إلى البيت ويتطلب خروجهم برفقة أصدقائهم أسئلة طويلة
يستطيع الذكر اختيار ملابسه كيف يشاء		تجبر الفتيات على لبس ثياب معينة وقد تفرض بعض العائلات ارتداء الحجاب
قد يتعرض المراهق ان بدأ بالتدخين للتعنيف من قبل أهله ولكن يكون القبول بشكل عام أسهل من تدخين الانثى		ينظر للمراهقة ان بدأت بالتدخين بأنها تفعل شيء معيب جدا وتعرض للتعنيف الشديد وعدم القبول
بعض الأهل يشعرون بالفخر بابنهم الذكر ان كان لديه صديقات		ليس من المقبول أن يكون لدى الفتاة المراهقة أصدقاء ذكور
الكثير من المدارس تفصل بين الذكور والاناث ابتداء من المرحلة الإعدادية		الكثير من المدارس تفصل بين الذكور والاناث ابتداء من المرحلة الإعدادية
من الطبيعي للذكور الحصول على هاتف محمول أو الدخول للنت بدون مراقبة		تخضع الفتيات لمراقبة شديد من الأهل عند الدخول للنت او استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
يستطيع المراهق الذكر مشاركة صورته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي		من المعيب للفتاة أن تشارك صورها على مواقع التواصل الاجتماعي ويبرر ذلك كي لا يستغل احد هذه الصور ويقوم بتعديلها على الفوتوشوب مثلا وابتزازها بها

يستطيع الذكر مصارحته لصديقه بالحب مثلاً		من المعيب للفتاة أن تعبر عن حبها لصديقها
يشجع الذكور على متابعة دراستهم		تخضع الكثير من الفتيات من الحرمان من الدراسة .
يؤهب الذكر في سن المراهقة لتعلم مهنة او الاستعداد لتحمل المسؤولية		تؤهب الانثى في سن المراهقة لتكون ربة منزل جيدة فيتم تعليمها الطبخ وتنظيف المنزل والغسيل وغيرها
لا يتم تزويج الفتية في عمر مبكرة لأنّ الدوافع التي تحفز هذا الأمر لا تنطبق عليهم.		الزواج المبكر - يمكن أن تتزوج الفتيات في سن 11 أو 12 أو 13 عاماً، وغالباً إلى رجال أكبر سناً. وينظر إلى اصطحاب الفتاة إلى طبيب أمراض النساء كأمر محرج.

الذكر عادة هو المسؤول عن كسب العيش.	مرحلة البلوغ	المرأة عادة هي ربة المنزل مسؤولة عن القيام بالأعمال المنزلية كالطبخ والغسيل والتنظيف. عادة لا تستطيع المرأة السفر للعمل في خارج البلد بدون أقارب
يُسمح للرجال باختيار مهنتهم - ما لم يُنظر إلى ما قد يختاره على أنه عمل نسائي.		هناك قيود على ما يعتبر عملاً مناسباً للمرأة. "فبعض الأعمال ممنوعاً كلياً مثل ميكانيكي السيارات، الحلاقين، رجال الإطفاء، الدفاع المدني أو الانضمام إلى الجيش."
يستطيع الذكر السفر للعمل في الخارج		بعض الدول تمنع على المرأة السفر لوحدها بدون رفقة قريب لها (محرم) كما تمنع من القيام بالعديد من الأنشطة كقيادة السيارة أو ممارسة بعض الرياضات او الذهاب للسينما والملاعب وغيرها. رغم هذه الأمور ليست ممنوعة بالمجتمع السوري ولكن هناك العديد من القيود الاجتماعية للقيام بها
يكنى الرجل باسم ابنه الذكر وليس الانثى (أبو عبدو) حتى لو كانت الانثى هي الأكبر او حتى ان لم يكن عنده اولاد ذكور		أيضاً تكنى المرأة باسم اول ابن ذكر لها
يتخذون القرارات فيما يخص حياتهم.		المسؤوليات دون سلطة اتخاذ القرارات. الآباء أو الإخوة أو الأزواج عم من يتخذون القرارات بشأن حياتهن.
يتقاضى الرجال أجراً للقيام بالعمل الذي يتوقع من النساء القيام به مجاناً على سبيل المثال: محلات غسيل الملابس		وعادة ما تحصل النساء اللاتي يعملن على أجر أقل من الرجال مقابل نفس العمل - على سبيل المثال ، في موسم حصاد الزيتون ، تحصل النساء على نصف المبلغ الذي يحصل عليه الرجال.
		من الأرجح أن تواجه النساء المضايقات أو الاعتداءات الجنسية أو الاستغلال في مكان العمل.

يستطيع الرجل الزواج بأكثر من امرأة (4) حسب الشرع الإسلامي) وعادة يعتبر هذه الميزة كنقطة قوة للسيطرة والتحكم بالزوجة .	مرحلة الزواج	لا يمكن للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل واحد. ولا تملك المرأة غالباً القدرة على إبداء رأيها في مسألة اختيار الزوج، أو في مسألة زواج زوجها من امرأة أخرى أيضاً.
---	---------------------	--

يستطيع الرجل خطبة والزواج بالفتاة التي يرغب	تحتاج المرأة لموافقة ولي أمرها كي تستطيع الزواج وفي كثير من الحالات حرمت الفتاة من الزواج بالشباب التي تحب بسبب رفض أهلها
تأخر الشاب للزواج أمر طبيعي	تعتبر المرأة ان تقدمت بالعمر ولم تتزوج بأنها عانس
ان قام الرجل بخيانة الزوجة فعليها أن تصبر لكي لا تخرب بيتها وتحرم الأطفال من الأب، وغالباً ما ستتعرض الزوجة للملامة لفشلها في أداء واجباتها.	خيانة المرأة لزوجها قد يتسبب بطلاقها بأفضل الحالات هذا ان لم تقتل بداعي الشرف
حقوق الملكية: الأزواج هم من يسجلون ممتلكات الزوجة بأسمائهم.	
يحق للأب أخذ الأولاد في حالات الطلاق.	لا يحق للمرأة عند الطلاق الاحتفاظ بأطفالها.

الميراث: يحصل الأبناء على الميراث وغالباً ما يتقاسمون حصة البنات فيما بينهم.	<u>عند الموت</u>	الميراث: في بعض المناطق، يمنح القانون حقوق الميراث للبنات ومع ذلك يقوم الأبناء بتوزيع الميراث فيما بينهم أو يضغطون على أخواتهم للتوقيع على التنازلات.
يقوم الأزواج بالزواج مرة ثانية ممن يخترنها في حال وفاة زوجتهم.		وينتهي الحال بالزوجات في كثير من الأحيان مع عائلة زوجها إذا توفي.

توضح منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عدد الأشياء المعيبة، والمخاوف من العنف الجنسي، والتحرش، والمحرقات، والقيود، والمعوقات، وبعض أشكال التحكم أو الرقابة التي تظهر في العمود الذي يمثل دورة حياة الإناث. وتغيب مثل هذه الأفكار أو المصطلحات بشكل كامل عن العمود الذي يمثل دورة حياة الذكور.

التغيرات الحاصلة كنتيجة للنزاع

دوّنت كل المجموعات طيفاً من التغييرات المتعلقة بالأدوار والمسؤوليات الجنسانية الناجمة عن النزاع، بالإضافة إلى الطريقة التي أثير بها النزاع على النوعين الاجتماعيين على نحو مختلف. إذ وجدت إحدى المجموعات (حلب/عزاز) أنّ المسؤوليات المتزايدة للنساء خلال النزاع لم تُترجم إلى أدوار متزايدة في مجال صنع القرار أو الاستقلالية.

- من حيث السلوك رأى أغلب الحاضرين أن سلوك الرجل أصبح أكثر عدائية بالمقارنة بالوضع قبل النزاع، بينما سلوك المرأة أصبح أكثر جراً في طرح مخاوفها، وأيضا فيما يخص إدارة التوقعات، أصبحت توقعات المرأة أقل فيما يخص حياتها ومستقبلها.
- إلى الآن، برأي الأغلبية أن المرأة أصبحت تملك مساحة أقل للتعبير عن مشاعرها في حالة النزاع بالمقارنة مع الوضع قبل النزاع، بينما حرية التعبير عن المشاعر مصانة في حالة الرجل.
- من ناحية الفرص، أجمع المتدربين أن فرصة التعليم للإناث كانت متدنية بالنسبة للإناث بالمقارنة مع الذكور قبل النزاع، بينما كانت تزداد أكثر وحتى انعدمت في بعض المجتمعات بعد النزاع لكلا الجنسين.
- من ناحية فرص العمل، قبل النزاع كانت فرص عمل المرأة متدنية جدا وهذا الشيء استمر وزاد سوءا في مرحلة النزاع بالمقارنة مع الذكور.
- يعتبر مشاركة المرأة في السياسة أمر شبه محدود في مرحلة ما قبل النزاع وحتى الآن لكن هناك قلة نادرة ممن تمرت على النظرة السلبية للمجتمع الذي يعتبر أي امرأة مشاركة امرأة فقدت أنوثتها(مسترجلة)

زيادة قائمة على النوع الاجتماعي في مستويات عدم المساواة في الحقوق وإمكانية الوصول إلى الفرص والموارد والخدمات. قيل الأزمة في سوريا لم يكن هناك مساواة في الموارد والفرص والخدمات ولكنها أصبحت ظاهرة أكثر وبشكل كبير بعد الأزمة. (الريحانية)

بشكل عام عوامل مثل صعوبة الوصول للخدمات الأساسية متضمنة الصحة والتعليم والتي تتطلب اجتياز نقاط تفتيش عديدة والسفر لمسافات طويلة والخوف من تعرض الفتيات للاعتداء الجنسي على الطريق أدى إلى تنامي الحرمان من الفرص والحصول على الموارد بالنسبة للنساء والفتيات.

التعليم

حلب

هناك نسبة كبيرة من الفتيات اللواتي حرمن من التعليم لأسباب كثيرة منها العادات والتقاليد // كون ان الاسرة ترغب بتزويج الفتاة بسن مبكرة // وسوء الأوضاع والأخلاق وبخاصة في أماكن التجمعات السانية المختلطة والخوف على الفتاة من رفقاء السوء وللإبقاء على ان تكون الفتاة امية لا تتعلم حتى تبقى جاهلة لا تعرف حقوقها وبالتالي يسهل السيطرة عليها والتصرف بحياتها ومصيرها // عنف تعليمي //

إدلب

الحرمان من التعليم قبل النزاع كانت فرص التحصيل العلمي للذكور أكبر من الاناث وبعد الصراع زادت الفجوة بشكل كبير وكثير من الاسر تحرم الاناث من اكمال حتى المرحلة الابتدائية وتسعى إلى تزويجهن كونهن يشكلن عبء مالي على الاسرة حسب زعمهم وخوفا عليهن من التعرض للتحرش والاعتداء في طريق الذهاب للمدرسة بسبب انعدام الامن.

الريحانية

فرص التعليم لم تكن متكافئة بين الذكور والاناث فكثير من الاناث حرمن من متابعة تعليمهن بسبب تزويجهن او منعهن من السفر لمتابعة دراستهم الجامعية في مدينة أخرى وأيضاً نسبة الدراسة في دول خارج سوريا كانت أعلى بكثير لصالح الذكور بنسبة تفوق 90%.

نسبة الذكور في كل الجامعات تفوق نسبة الاناث.

"على الرغم من التكافؤ المتقارب في حضور الإناث والذكور في الجامعات في سوريا قبل النزاع، إلا أنّ الشابات السوريات يلتحقن بمعدلات أقل بكثير في تركيا من نظرائهن من الذكور.... من بين إجمالي عدد النساء السوريات اللاتي في سن الدراسة الجامعية في تركيا، نقدر أنّ أقل من 1 في المائة منهن فقط مسجلون في جامعة معترف بها في العام الأكاديمي 2013-2014"⁴.

"أنا لا أجرو على إرسال ابنتي إلى المدرسة لأن والدها يخشى مما قد يفكر به المجتمع - فالإناث لا تذهبن عادة إلى المدرسة!"

⁴ تقرير معهد التعليم الدولي، "سنتوقف هنا ولن نذهب أبعد من ذلك"، أكتوبر 2014

" أقل من ربع النساء يحصلن على خدمات الصحة الإنجابية بشكل متكرر، بينما لا تملك بعض النساء أي إمكانية للحصول على هذه الرعاية"⁵

إدلب

نقص الحصول على خدمات الرعاية الطبية زادت بشكل عام لكل الفئات وكان تأثيرها أوضح على الإناث كون الرجل يسعى دائما لأخذ الأنثى إلى معالجة انثى ولا يقبل لها بان تفحص من قبل طبيب ذكر خاصة في الامور المتعلقة بالنسائية والصحة الإنجابية او في حال احتاجت إلى عمل جراحي وعدد الطبيبات كان بالأصل فيه نقص كبير مقارنة بعدد السكان من الإناث وزاد في الازمة بسبب هجرة الاطباء مما فاقم الوضع أكثر أضف إلى ذلك صعوبة التنقلات بالنسبة للطبيبات بسبب الحواجز وخطورة الطريق بسبب الانفلات الامني وكثرة عصابات السرقة .

نقص الرعاية الطبية وعدم السماح من قبل بعض الأزواج بالذهاب للطبيب الذكر زاد كثيرا من مشاكل ما حول الولادة وحتى وفيات النساء حول الولادة حيث في أكثر الاحيان تجري الولادة في المنزل عل ايدي قابلات او حتى قريبات غير مؤهلات ولا يمتلكن الخبرة التوليدية .

الريحانية

تواجه النساء والفتيات عوائق أكبر في الوصول إلى الرعاية الطبية بما في ذلك الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية: بما في ذلك تقييد الحركة، ونقاط التفتيش المتكررة، والخوف من الاعتداء الجنسي أثناء السفر / خارج المنزل. يمكن أن تمنع الأعراف الجنسانية المجتمعية النساء المرضى من العلاج لدى أطباء ذكور.

الأمر مرتبط بسبب الحرمان من تساوي الفرص قبل الأزمة أدى إلى قلة الكوادر من الإناث كالتبيبات وخاصة الطبيبات في بعض الاختصاصات مثل الجراحة (حيث كان ينظر للطبيبة التي تختص جراحة بأنها مسترجلة) وأيضا قلة في القابلات والممرضات . التشدد الديني الذي حصل بعد الأزمة في سوريا نجم عنه حرمان المرأة من حقها في منع الحمل بسبب نظرة البعض بأن منع الحمل محرم دينيا والبعض الآخر بأنه على النساء أن تلد الكثير من الأطفال لتعويض الذكور الذين قتلوا بالحرب ولتكاثر المجتمع. من ناحية طائفية لعدم اختلال النسبة الطائفية حيث أكثر من قتل بالأزمة السورية هم من السنة

ذكرت احدى المشاركات بأن امرأة كانت تواجه احتلالات اثناء ولادتها ورفض زوجها من السماح لطبيب ذكر بتوليدها مما أدى إلى وفاتها أثناء الولادة. (الريحانية)

الحوكمة والقيادة

⁵ أنقذوا الأطفال 2014، أثر مدمر: أثر ثلاث أعوام من الحرب على صحة أطفال سوريا، الصفحة 5.

الريحانية

أيضا الوصول للمناصب القيادية ومراكز اتخاذ القرار كانت بشكل كبير لصالح الذكور حيث كان من الصعب جدا الوصول لمناصب قيادية او لمواقع سلطة بالنسبة للإناث.
من الواضح غياب النساء عن مراكز اتخاذ القرار في مؤسسات المعارضة السورية مثل الائتلاف الوطني او هيئة التفاوض أو الحكومة المؤقتة.

إدلب

ايضا معظم المناصب القيادية بيد الذكور قبل النزاع اما في وقت الصراع استمر هذا الامر بعد النزاع

حقوق العمل والتوظيف

الريحانية

بعض المنظمات تحرم النساء الحوامل من الحصول على العمل بسبب عدم رغبتها بتعويض إجازة الأمومة.

هناك بعض المهن المحرمة على الاناث مثل قيادة سيارة أجرة مثلا . أيضا هناك عدم تساوي في إعطاء الأجر فالعاملات الاناث في جني الزيتون مثلا يحصلن على أجر أقل بكثير من العاملين الذكور.

إدلب

معظم الوظائف بقيت للذكور كونه المسؤول عن العائلة وكونه أقدر على تحمل الاعباء الجسدية من الانثى حسب معتقدات المجتمع وأقدر على الحفاظ على نفسه من الاعتداء من الانثى في حالة الانفلات الامني لذلك اقتصرت وظيفة المرأة على الاهتمام بالأسرة وخدمة الذكور في المنزل .

أعداد العاملين الذكور أعلى بكثير من العاملات الاناث في معظم القطاعات العامة والخاصة أضف لذلك كون المرأة موظفة يعرضها للعديد من الصعوبات في العمل كون معظم المنظمات حاليا لا تراعي حاجات المرأة للأمومة والاستراحات المرضية في حالة الحمل وللمضايقات من زملائها الذكور في العمل ونظرة المجتمع لها بانها مسترجلة.

قالت احدي الحاضرات بأنها تلقت فرصة عمل للسفر إلى دولة خليجية ولم تستطع ذلك بسبب الضغط من زوجها ولعدم ترك أطفالها في حين ترغب بأن يجد زوجها فرصة عمل مماثلة.

ذكرت احدي المشاركات انها انجبت طفلتها واضطرت إلى العودة للعمل بعد اسبوع فقط نظرا لعدم منحها اجازة امومة او حتى اجازة صحية كون المنظمة التي تعمل لديها لا تراعي هذه الامور وايضا اصطحبت طفلتها إلى مكان العمل مما سبب مشاكل صحية للطفلة واضطرت اخيرا إلى ترك العمل.

ذكرت احدي الحاضرات بأن كل الأنسات في احدي المدارس السورية كانوا يقومون بمنع الحمل حتى لا يتم طردهن من المدرسة لأن المدرسة كانت تطرد الأنسة عند ولادتها وعند تغير القانون بعد تدخل الحكومة التركية بفرض القوانين التركية في المدارس السورية جميع الأنسات أنجبن أطفال في ذلك العام.

أيضا هناك حالة موظفة في أحد المنظمات كانت حامل في الشهر الرابع عند توظيفها وبحسب قانون المنظمة لا يحق لها الحصول على إجازة أمومة الا بعد مضي 6 شهور على تاريخ توظيفها قامت بالشهر الأخير بتناول أدوية حتى تمنع ولادتها حتى تكمل ال 6 شهور وتحصل على إجازة الأمومة.

الاستقلالية المالية

إدلب

استغلال النساء في بعض المجتمعات اقتصاديا ورفض الاسرة اعطائهن الحق في الزواج ليستمرنوا بالعمل وجلب المال للأسرة (في الحقول غالباً)

حلب

حرمان الاناث من الموارد المالية وهضم الحقوق المالية لهن، ومن ذلك كالاستيلاء على راتبها من قبل الاب او الزوج ان كانت عاملة او من خلال الاستيلاء على مهرها من قبل الاب حيث وجدنا ان هناك كثير من الإباء من يزوج ابنته مقابل مبلغ من المال وكان تجارة وبالتالي يكون مهرها ملك لوالدها او اخيها.

الاستقلالية واتخاذ القرارات

الريحانية

ان اتخاذ القرارات في الأزمات محصور بيد الرجل وتحمله مسؤولية القرارات التي قام باتخاذها مع أن العديد من الرجال اتخذ قرارات مهلكة للعائلة بأكملها مثل البقاء في منطقة تتعرض للقصف مما أدى لهدم المنزل ومقتل العائلة بأكملها أو اتخاذ قرار بالهجرة من خلال البحر مما أدى إلى غرق العائلة ومقتلها بأكملها وغيرها من القرارات التي اتخذها الرجل بدون مشاركة المرأة باتخاذ القرار.

إدلب

فرص المرأة بتقرير مستقبلها قليلة جدا ودائما رسم المستقبل لها بيد الذكور الاب او الاخ او الزوج في كل المجالات العمل والسفر والصحة والميراث وحتى احيانا الحرية الفكرية والخروج من المنزل او حتى قرار النزوح او الهجرة بيد الذكر كل ذلك اعتمادا على معتقد ان الرجل أقدر على التفكير بالأمر الحياتية من المرأة وزادت حاليا تهميش المرأة بعد النزاع من خلال التجاهل ونقص التعليم والزواج المبكر والانفلات الامني ونقص الموارد.

حقوق الملكية والميراث

الريحانية

أيضا الحرمان من الميراث للإناث هو أحد الأمور الشائعة والذي يصل في أحيان إلى الاعتداء الجسدي بهدف الضغط للتنازل عن الحق بالميراث أو الزواج القسري لابن العم لمنع خروج الميراث خارج العائلة

إدلب

الحرمان من الميراث امر شائع قبل النزاع وزاد كثيرا في الازمة بسبب غياب المسائلة والقانون.

حلب

لعل ما وجدنا وبشكل واضح وبكثرة في المجتمع هو حرمان الانثى من الميراث، حيث تحرم الانثى من حقها في ميراث ابيها، بحجة ان الميراث يجب ان يبقى ضمن العائلة ولا يجوز ان يخرج لشخص غريب / زوج البنت / وقد رأينا حالات كثيرة تم حرمان الانثى من الميراث وذلك بتشجيع من قبل الام لان الام لا تريد ان يرث الصهر ويشارك ولدها بتركة والده وكان الانثى ليست بصاحبة حق وصاية الرجل على المرأة لا تسمح له بالسطو على أموالها / عنف اقتصادي/

رسم خرائط العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحليلها

وبالمثل، قام المستجيبون الأولون بتحديد أشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مجتمعاتهم المحلية، وقرنوا بين الوضع قبل النزاع وما حدث خلال النزاع.

ومن خلال مشاهداتنا، في عيادة نفسية في حلب حيث يعمل بعض المستجيبين الأولين، وبناء على روايات المستفيدات اللواتي زرن قسم الدعم النفسي تبين أن حوالي 20 إلى 25 امرأة من كل 100 امرأة يتعرضن للعنف، حيث بلغ عدد المستفيدات من المركز على مدى أربع أشهر حوالي 483 امرأة تعرضت للعنف، وبالتأكيد تعتبر هذه الأرقام قليلة نسبياً لأن النسبة أكبر بكثير، حيث أن نسبة كبيرة من النساء لم يمتلكن الجرأة بعد على التكلم بسبب القيود المفروضة عليهن من قبل المجتمع والذي يُعتبر بدوره نوعاً من أنواع العنف.

أ. الأنماط الشائعة

قامت المجموعة ذاتها من المستجيبين الأولين بتحديد الأنواع التالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المنازل:

- "العنف الزوجي": عندما يُجبر الزوج زوجته على أداء "واجباتها". (ملاحظة: تجرّم هذه التصرفات في بلدان أخرى على أنها اغتصاب).
- الزواج المبكر: وهو زواج الفتيات دون سن الـ 18 (قبل سن الرشد).
- العنف الجسدي: التعرض للضرب من قبل الزوج أو أفراد عائلته في بعض الأحيان، بينما تتعرض بعض الفتيات للضرب من قبل آبائهن أو إخوانهن أحياناً قبل الزواج.
- العنف النفسي: مثل التهديدات، والترهيب، والإهانات، والعبث بالمشاعر، التعامل مع الشخص أو جعله يشعر بأنه أقل شأنًا أو أنه ليس جيداً بما يكفي، والعزلة، والتحكم.
- العنف اللفظي: الإهانات، والتعليقات التشهيرية والمهينة، والتهديدات.
- أنواع أخرى من العنف الأسري: وهو العنف الذي تمارسه الأسرة بناءً على الأعراف الاجتماعية بما في ذلك القيود المفروضة على النساء والفتيات، والحرمان من الحقوق، وطريقة التعامل مع النساء المطلقات والأرامل.
- الإكراه، والتحكم والحرمان من الاستقلالية: عندما لا تستطيع النساء والفتيات اتخاذ القرارات التي تخص أجسادهن وحياتهن، وعندما لا يتم طلب رأي النساء أو الاستماع إليه.

الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

قبل الأزمة

كان الاغتصاب محدوداً بحالات فردية وكان يتم غالباً من قبل أحد الأقارب أو الجيران أو زملاء العمل أو من مدمني المخدرات والكحول. وكان يتم التستر على هذه الحالات من خلال تزويج المعتصبة قسرياً للمغتصب حيث كان القانون السوري يحمي المعتصبة ويمنع عنه العقوبة ان قام بالزواج بالمغتصبة (ثم عدل القانون). بعض الحالات تنتهي بجرائم شرف حيث أيضاً القانون السوري يحمي القاتل في حال كانت جريمته من أجل الشرف.

يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الأعراف ووصمة العار الجنسانية من خلال القانون الذي يُلقى باللوم والخزي على الضحية بغض النظر عن عدم موافقتها. لا يُنظر إلى العنف وعدم الموافقة في حالات الزواج، حيث يتغاضى القانون عن ذلك ويسمح به - ويقف إلى جانب الرجال العنيفين بدلاً من حماية النساء ومنع العنف ضدهن. هناك حاجة إلى الإصلاح.

في فترة الحرب

استخدم الاغتصاب في سوريا كسلاح حرب بعد الأزمة، حيث تم استخدامه من قبل عناصر تابعة للنظام السوري على نطاق واسع في المعتقلات وعلى حواجز التفتيش وفي البيوت أثناء المداهمات وهناك تقارير كثيرة تشير إلى استخدام الاغتصاب كسلاح حرب لأهداف عديدة:

1- كسر إرادة الشعب.

- 2- الاجبار على الهجرة والنزوح بهدف التغيير الديمغرافي (مثل مدينة حمص التي استخدم فيها الاغتصاب كسلاح حرب وانتهى الأمر بتهجير السنة والسيطرة على المدينة من قبل الشيعة والعلويين).
- 3- زعزعة استقرار المجتمع وتدمير العوائل.

أشكال أخرى من العنف الشائع خلال الأزمة

- هناك تقارير أيضاً عن الاعتداء على الأطفال من قبل حارس المخيم في دولة من دول اللجوء.
- جميع المعتقلات يتعرضن للتعرية القسرية في المعتقلات كنوع من التفتيش كما يتم التحرش الجنسي بهن أثناء تفتيشهن.

اجبرت سيدة تبلغ الـ 30 من العمر ولديها 3 اناث على اجهاض جنينها الانثى في الشهر الرابع من قبل الزوج كونه لا يرغب بالحصول على انثى رابعة، حيث اجبرها زوجها على تناول حبوب مخصصة للإجهاض دون اشراف طبي في المنزل مما أدى إلى مخاض عنيف وتمزق في الرحم ثم وفاة الام والجنين. (إدلب)

الاستغلال الجنسي

قام المستجيبون الأولون بتوثيق الأشكال التالية من الاستغلال الجنسي خلال الأزمة:

- الاستغلال الجنسي للأرامل أو زوجات المعتقلين أو المصابين لا عطائهن مبلغ مالي
- الاستغلال الجنسي في دول اللجوء من اجل التزويد بالسكن او عدم الطرد من المسكن
- الاستغلال الجنسي من قبل بعض المدراء او رؤساء المنظمات للفتيات من اجل توظيفهن
- الاستغلال الجنسي من قبل المهربين لعبور الحدود بين الدول او اثناء رحلات اللجوء إلى أوروبا كما ذكرت العديد من حالات الاستغلال الجنسي للاجئين في الدول الأوروبية من خلال الوعود بتقديم سكن أفضل أو سرعة الحصول على الإقامة
- أيضاً هناك نوع من الاستغلال الجنسي في دول اللجوء من قبل بعض المتنفذين مثل سلطة المخابرات وفي حال الرفض يتم الحرمان من إعطاء الهوية أو الإقامة او حتى التهديد بالطرد من بلد اللجوء

العنف الجسدي ضد النساء والفتيات

حلب

في مجتمعنا وحسب المشاهدات وفي إطار العمل والعلاقات بالمجتمع نجد ان الاناث تتعرض للعنف وذلك بمجرد انها انثى:

هناك كثير من النساء تتعرض للضرب من قبل الأزواج او الإباء او الاخوة، ومنهن من تعرضت لضرب مبرح ترك اثرا بجسدها / تقول احدهن بان زوجها يقوم بضربها امام أولادها، وهي امرأة في العقد الرابع من العمر وهذا يسبب لها الاحراج امام أولادها او قد يوجه لها زوجها الفاظ وكلام لأذع مما يترك اثرا في نفسيته لا تتمكن من نسيانها بسرعة (عنف عاطفي وجسدي).

هناك حالات لاعتداء جسدي من أزواج على زوجاتهم لدفعهم لطلب الطلاق وبالتالي التخلص من المطالبة بحقوق الزوجة.

إدلب

قبل الصراع كانت تسجل حالات للاعتداء الجسدي على الاناث من قبل الزوج او الاب او الاخ وأحيانا في المدارس

بعد الازمة زادت حالات الاعتداء الجسدي على الاناث بشكل عام حيث زادت نسبة الارامل وارتفعت نسبة المطلقات ايضا وهذه الفئات تضطر اما إلى الزواج مرة ثانية وهنا غالبا ما تتعرض للتعنيف هي واطفالها من قبل هذا الزوج او تبقى في كنف الاسرة بوجود الاب او الاخوة الذكور للأنفاق عليها ورعاية الاطفال وهنا

كثيرا ما تتعرض ايضا للاعتداء الجسدي من قبلهم والسبب يعود إلى كثرة الضغوطات النفسية كنتيجة للصراع وانتشار الامراض النفسية وضيق العيش وضعف الاحوال المادية
ايضا زوجات المعتقلين بعد خروجهم من المعتقل كثيرا ما يتعرضن للأذى الجسدي من قبل هؤلاء الأزواج بسبب الاحوال النفسية السيئة والامراض النفسية التي يخرجون بها من المعتقل.
وزادت حالات العنف الجسدي لدى الاطفال حيث يعمد الاطفال إلى اللعب بألعاب يقلدون فيها الحرب واستخدام ادوات لألحاق الأذى بالطرف المعاكس (سلوك مكتسب والصدمة) .

الريحانية

قبل الأزمة كانت أكثر الحالات هي حالات الاعتداء الجسدي من قبل الأب أو الأخ أو الزوج. ايضا العديد من حالات العنف والضرب في المدارس مما يجعل الثقافة السائدة هي ثقافة العنف الجسدي.

بعد الأزمة ازدادت حالات الاعتداء الجسدي لأسباب عديدة:

- الكثير من حالات الطلاق او وفاة الأزواج مما أدى إلى زواج النساء من زوج ثاني يقوم بتعنيف الأطفال والاعتداء الجسدي
- الضغوط النفسية وانتشار الأمراض النفسية ترافقت مع ازدياد حالات العنف الجسدي مثل الرجال المعتقلين والذين تعرضوا للتعذيب أو العنف الجنسي يقومون بسلوك عنيف للعائلة بعد إطلاق سراحهم
- أيضا انتشار السلاح بيد الأطفال او بيد الجاهلين يؤدي إلى ازدياد العنف الجسدي من قبلهم بهدف السلطة والتحكم وسجلت العديد من الحالات من إطلاق النار
- الاكتظاظ وقلة الموارد يؤدي إلى ازدياد حالات العنف الجسدي
- العنف الجسدي في المدارس في دول اللجوء ضد الطلاب السوريين

الزواج القسري والزواج المبكر:

قانون الاحوال الشخصية السوري:

نصت المادة 16 من قانون الاحوال الشخصية السوري ما حرفيته:
أهلية الزواج للفتى بتمام الثامنة عشرة وللفتاة بتمام السابعة عشرة من العمر.

إلا أن المادة 18 من نفس القانون جاء فيها:

إذا ادعى المراهق البلوغ بعد إكماله الخامسة عشر أو المراهقة بعد إكمالها الثالثة عشرة وطلبا الزواج يأذن به القاضي إذا تبين صدق دعواهما واحتمال جسميهما.

وإن الاحصاءات تشير إلى أن الزواج المبكر هو أمر شائع في سوريا، إذ إن منظمة اليونيسيف وفي تقريرها للعام 2015 تقدر أنه وقبل الازمة بلغت نسبة الفتيات السوريات اللواتي تزوجن قبل بلوغهن الخامسة عشرة 3% وقبل بلوغهن الثامنة عشرة 13%. وأنه وبسبب الازمة والتهجير ارتفع معدل الزواج المبكر ليصل إلى 32% خلال عام 2015، وذلك نظراً للظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئين السوريون وغالباً ما يفتقر اللاجئون السوريون إلى الوسائل أو الوثائق لتسجيل زيجاتهم رسمياً ولا يلتزمون بالقواعد القانونية المفروضة.

نتائج حلب:

المشاهدة الزواج المبكر: حرمانها من حقها في عيش طفولتها واجبارها على تحمل أعباء الزواج والأمومة المبكرة. كما تنتشر في الآونة الأخيرة ظاهرة الزواج المبكر.

حيث يتم تزويج الانثى بعمر صغيرة قبل بلوغها سن الرشد وغالباً ما يكون الزوج أيضا بعمر صغير / لم يبلغ سن الرشد أيضا / وذلك لأسباب عديدة كالعادات والتقاليد، او بسبب الجهل او الفقر او الخوف على الطرفين من الانقياد وراء الشهوة

وبالتالي الوقوع بالزبيلة، او الخوف ولي الفتاة من عنوسة ابنته او خوفه من موته واختفاء المعيل لها، او بسبب الموروث الاجتماعي حيث ان الأرياف تشجع على الزواج المبكر. يُعتبر الزواج المبكر أحد الأسباب المؤدية إلى حرمان النساء والفتيات من حقهن في التعليم.

نتائج إلب

ازدادت معدلات الزواج المبكر والزواج القسري بشكل ملحوظ بعد النزاع. حيث نلحظ زيجات بأعمار صغيرة جدا 12 و 1 سنة واحيانا تكون الفتاة لم تصل بعد إلى سن البلوغ والاسباب اما خوفا على الفتاة من الانحراف او تعرضها للاغتصاب بسبب الوضع الامني المتدهور وغياب القانون الحرمان من التعليم نقص المدارس وغياب الامن او بسبب فقدان المعيل كالأب وتضطر الام او الاخ الاكبر لتزويجها للتخفيف من العبء المالي الملقى عليه او طمعا في مكاسب مالية او وظيفة او اي مكاسب اخرى انتشار ظاهرة العنوسة بأعمار صغيرة حيث حاليا لا تجد الفتاة التي تكمل تعليمها والتي تجاوزت العشرين فرصا في الزواج. الرجل غالبا ما يكون غير مناسب من ناحية العمر او قد يكون أجنبي ويرغب بالزواج للمتعة فقط ويعامل الفتاة كأنها سلعة ميل الذكور المقبلين على الزواج للارتباط بأثني صغيرة بالعمر كونها لا تمتلك الخبرة ولا تعرف حقوقها وبالتالي اخضاعها وجعلها لا تعلم شيء سو ما يلقنها به الزوج .

ومن عواقب هذه الظاهرة هو كثرة حالات الطلاق في حالة الزواج المبكر

ذكرت احدى المشاركات قصة فتاة تبلغ من العمر 13 عام الوالد متوفي تعرضت للتعنيف البدني من قبل الاخ الاكبر 25 سنة وهو المعيل للأسرة ويعمل معلم حيث حرمتها من التعليم ومن الخروج من المنزل خوفا عليها لم تتحمل الفتاة المضايقات من اخيها فلجات إلى منزل صديقتها المجاور لهم وعندما علم الاخ اعادها بالقوة واجبرها على الزواج من رجل يبلغ 40 عاما.

نتائج الريحانية

قبل الأزمة في سوريا كان الزواج القسري والزواج المبكر منتشر وخاصة تزويج الفتاة بدون ارادتها لابن عمها مثلا وأيضا ارغام الفتيات على ترك الدراسة لتزويجهن للتخلص من مصروفهن أو الحصول على منفعة مادية مثل طلب مهر عال او التزويج لابن الشريك في العمل أو للقريب لمنع خروج الميراث لرجل غريب.

بعد الأزمة بسوريا زادت وبشكل كبير حالات الزواج المبكر والزواج القسري فأصبحت هناك العديد من حالات تزويج الفتيات وبأعمار مبكرة جدا (13 سنة).

جعل أب لفتاة جميلة من زواج ابنته نشاطاً تجارياً خاصاً به؛ إذ رتب لها أن تتزوج خمس مرات من أجل الحصول على منفعة مادية بالمقابل.

حيث ذكرت احدى المتدربات وهي مدرسة بمدرسة للاجئين السوريين في تركيا بأن احدى الطالبات بالصف السادس عمرها 12 سنة قام أهلها بتزويجها لشاب تركي وعندما سألتها المدرسة عن ماذا تعرف عن الزواج قالت بأنها لا تعرف شيء. علمت المدرسة فيما بعد بأن والد الطفلة شهيد وأن خالها هو من قام بتزويجها.

تزوجت بعض الفتيات في سوريا من المقاتلين كوسيلة للحصول على الحماية. ويُعتبر هذا الأمر مضرراً للفتاة بشكل خاص إذا كانت متزوجة من مقاتلين أجنب (المجاهدين)، لأنهم غالباً ما يُقتلون أو يتركون الفتاة بعد وقت قصير.

وفي تركيا أيضاً، هناك اتجاه خطير متمثل في تزويج فتاة سورية إلى رجل تركي كزوجة ثانية. وبما أن تعدد الزوجات محظور في تركيا لذا يُعد هذا الزواج مُجرماً وفق القانون، ولا يمكن تسجيله مما يترك الفتاة بدون حقوق أو حماية.

أيضا تغير الأفكار والمعتقدات بعد الأزمة ساهم في انتشار الزواج المبكر والزواج القسري مثل الميل للتشدد الديني.

هناك فكرة في المجتمع السوري وهي الرغبة بالزواج من طفلة بدون خبرة وتجربة في الحياة (لتربية الفتاة على يد الزوج وعائلته) و أيضا عدم معرفتها بحقوقها يجعل التحكم فيها أسهل

ان الزواج القسري وآثاره البعيدة ظهرت بشكل كبير بين المهاجرين في الدول الأوروبية عندما أصبحت المرأة مدعومة ماليا كلاجئة وتعرف حقوقها نتج عنه ارتفاع كبير جدا في نسبة الطلاق بين اللاجئين السوريين في دول اللجوء بأوربا .

ان ما ذكر سابقا يؤكد وجود مشكله الزواج الباكر في المجتمع السوري قبل وبعد الحرب لكن ازداد بشكل واضح بعد الحرب.

العنف النفسي والعاطفي

ازدادت بشكل كبير بعد الأزمة السورية ومن ضمنها الاساءات من قبل عناصر تابعة للنظام السوري في المعتقلات وعلى حواجز التفتيش وأثناء مدهمة المدن من خلال استعمال الالهانات اللفظية والتي تستهدف الشرف والدين. الإساءة اللفظية من قبل موزعي المساعدات الإنسانية ومقدمي الخدمة وأيضا من قبل الحراس في المخيمات. التهديد بالزواج الثاني أصبح شائع بعد الأزمة بسبب كثرة الأرامل وسهولة الزواج بسبب الحاجة المادية والفقر.

ذكرت احدي الحاضرات بأن أحد الأزواج زوجته بدينة فقام بجلب بنظلون قياس 38 وبأنها ان لم تستطع لبسه بعد فترة مدودة سيتزوج عليها.

آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي

الجسدية	الجسدية الم مزمن- عجز-تشوهات. حادة كدمات , رضوض , نزوف
النفسية	البكاء , -اكتئاب- -كآبة- قلق- خوف- غضب-لوم الذات-انتحار...الادمان. وإيذاء النفس.
الصحة الإنجابية	جهاز- حمل غير مرغوب- امراض منقولة عن طريق الجنس- اضطراب الدورة الشهرية- مضاعفات الحمل...العقم
الثقافية والاجتماعية	القاء اللوم على الضحية- الوصمة-فقدان الدور الاجتماعي , جرائم الشرف- الرفض الاجتماعي والعزلة, الهجرة , تفكك الاسر. الطلاق
المجتمعية	...

الدوافع التي تؤدي إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال النزاع

- الافتقار إلى المساءلة، والإفلات من العقاب.
- النزوح والهجرة والوضع في مخيمات النازحين.
- الاكتظاظ في مخيمات اللجوء والاستخدام المشترك لمرافق المياه والصرف الصحي.
- الفقر
- فقدان الامن
- الافتقار إلى الحماية.
- زيادة الإحساس بانعدام الأمان والمخاوف.

- نقص التعليم
- زيادة الأسلحة مع الرجال
- سوء استخدام السلطة
- انتشار المخدرات الإدمان
- الصدمة.
- تفكك الاسر
- الزيادة في عدد الأسر التي تُعيلها النساء، وغياب أفراد الأسرة الذكور (الذين يعتبرون حُماة الأسرة، ولذلك يُنظر إلى الأسر على أنها ضعيفة).
- استغلال الحاجة والمعونة.
- الاختلاط والزواج المبكر.

أشارت مجموعة حلب إلى مدى الصعوبة التي تواجهها النساء والفتيات في مواجهة العنف ضدهن والهروب منه. وسلطوا الضوء على كل من الأعراف الجنسانية الاجتماعية والوصمات الاجتماعية والهيكلية التي تجعل من النساء حبيسات في دائرة العنف.

- وتخشى النساء من فقدان أسرهن وأطفالهن ومنازلهن - بما في ذلك وصمة الطلاق وفقدان وسائل الدعم / البقاء وفقدان الوصاية على الأطفال.
- تواجه النساء مزيداً من العنف من جانب شركائهم كانتقام لمقاومتهم أو الشكوى من معاملتهم.
- تفتقر النساء إلى المعلومات والتثقيف والتوعية بحقوقهن وقيمنهن، ولا يعرفن بأنهن لسن مضطرات إلى تحمل العنف.
- غياب الحماية القانونية: لا يجرم القانون العنف ضد المرأة في إطار الزواج ولا توجد أي مساءلة تجاه هذه الممارسة.
- الخوف من الوصم - يبقى اللوم والعار الناجم عن مخالفة النساء للعادات والتقاليد معهن مدى الحياة ويؤثر بشكل خطير على كيفية عيش حياتهن.

رسم خريطة وصمة العار وتحليلها

"وصمة العار قاتلة: من الممكن أن ينجو الشخص من العنف الجنسي، وأن لا ينجو مما يليها من النبذ المجتمعي، والإهمال، والفقر، وجرائم 'القتل'، والصدمة التي قد تؤدي إلى الانتحار أو إيذاء النفس، وحالات الحمل غير الآمن، والظروف الطبية غير المعالجة، بما في ذلك الأمراض المنتقلة جنسياً ونقص المناعة البشرية، التي قد تنتج عن ذلك العنف. ولا بد من وجود شعور بالإلحاح حول مكافحة وصمة العار لأن الناجين من الاغتصاب يموتون حرفياً من العار".⁶

قامت مجموعات المستجيبين الأولين بدراسة ورسم خرائط لأمثلة حول جميع الأنواع المختلفة لوصمة العار في المجتمع، مع تركيز محدد على العنف الجنسي والنواحي الجنسانية لوصمة العار.

وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي خلال النزاع السوري

كانت هناك العديد من الأمثلة من المجتمعات الثلاث حول وصمة العار وأثرها المدمر على الناجين من العنف الجنسي وأحبائهم.

ضد الضحايا من الإناث:

⁶ ليتيتا أندرسن، مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالعنف الجنسي، ويلتون بارك 2016 مقتبس في مبادئ العمل العالمي لمنع ومعالجة وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاع (2017) والذي ساهم فيه خبراء منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان.

دراسة حالة من حلب - وصمة الاعتقال

بعد خروج فاطمة من معتقلات النظام السوري منذ سنة لازال من حولها في المخيم يتجنبون التعامل أو الحديث معها، كما يحملونها إثم دخولها إلى المعتقل الذي دخلته لأنها فقط زوجة رجل جيش حر .

بعض الفتيات بعد إطلاق سراحهن أعلنت العائلة بأنهن قتلن في المعتقل وقاموا بتفسيرهن لدول أخرى.

هربت امرأة سورية شابة إلى أوروبا وغيرت اسمها لكي تتمكن من بدء حياة جديدة، بحيث لا يعلم أحد أنها تعرضت للاغتصاب في معتقلات النظام.

أحدى المعتقلات بعد إطلاق سراحها تعرضت للضرب في كل يوم من قبل اخواتها الذكور وابيها حتى فاق تعذيبهم لها التعذيب الذي كانت تتعرض له في المعتقل مما اضطرها للهرب إلى مدينة إسطنبول والعيش بمفردها (الريحانية).

بعض الفتيات تم قتلهن من قبل أقاربهن بعد إطلاق سراحهن او بعد تعرضهن للعنف الجنسي.

هناك وصمة عار للفتيات للحديث عن العنف الجنسي اللائي تعرضن له ويظهر ذلك خلال التوثيق او خلال العلاج النفسي.

الكثير من الفتيات يعانين من أمراض نفسية بسبب وصمة العار بعد تعرضهن للاعتقال والعنف الجنسي مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وبعض الفتيات أصبحت لديهن ردة فعل بسبب وصمة العار وبسبب حاجتهن للمال فأصبحن يمتهن الدعارة بعد إطلاق سراحهن وتعرضهن للعنف الجنسي (الريحانية).

ضد الضحايا من الذكور:

يعاني الكثير من الرجال من وصمة العار بسبب العنف الجنسي الذي تعرضوا له في الاعتقال يعكس أحيانا بالعنف ضد الزوجة والعائلة او الانعزال عن المجتمع والاكتئاب (الريحانية).

شاب في العشرينيات تعرض لحادثة اغتصاب في المعتقل ولدى خروجه كان لا يستطيع ايجاد عمل او حتى انثى تقبل الزواج به.

ضد الأزواج والزوجات وأفراد الأسرة:

أحدى الزوجات تعرضت للاغتصاب أمام زوجها عند زيارته له في المعتقل وبعدها بفترة تعرضت لمرض قلبي وتوفيت وأصبحت وصمة العار مرافقة للرجل مع شعوره بالذنب لما حصل لزوجته (الريحانية).

"تلاحق وصمة العار معظم الناجيات من المعتقل وحتى تنقل الوصمة لأسرهم ونفس الامر بالنسبة للذكور الناجين من العنف الجنسي في المعتقل. ويرجع ذلك إلى افتراض تعرضهن للعنف الجنسي أثناء احتجازهن".

بعد خروج الام من المعتقل عانت الطفلة (س) من زميلاتها في الحي ولم يرغب احد باللعب معها (إدلب).

"لا أستطيع تقبل فكرة كون امرأة تعرضت للاغتصاب زوجة لأخي، لأنه سيعيش حياته كلها وهو يعاني من وصمة العار".

تأثير الوصمة على الناجية او الناجي : ان الوصمة الاجتماعية التي أنشئت واطلقت على الناجية او الناجي بفعل العادات والتقاليد يترتب عليها آثار عديدة منها العزلة والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية وعدم الانخراط بالساحة المجتمعية وأيضاً شعور الشخص بانه غير مقبول في مجتمعه وقد ينتهي الامر في بعض الحالات إلى الانتحار كما تؤثر الوصمة في زعزعة الثقة وبالتالي عدم وصول الناجي او الناجية إلى الخدمات والمساعدات الاجتماعية والطبية كما ان لوم الناجية او الناجي يعزز من الوصمة وبالتالي يحول من رغبتها في الاندماج في المجتمع (حلب).

دراسة حالة من حلب - العنف الجنسي في المخيمات

غادرت خديجة المخيم محاولة مسح حادثة تعرض طفلتها للاغتصاب من ذاكرتها والدة خديجة قصدت مركز الدعم النفسي في المخيم شاكية حال حفيدها للمشرقة وهي في حالة خوف شديد من افتضاح أمرها . أحييت الطفلة ذات الأربع سنوات إلى المشفى وتم اتخاذ التدابير اللازمة بشأنها . الطفلة كانت قد تعرضت للاغتصاب في احدى الحمامات الجماعية .
جهل الجدة ووالدة الطفلة بما يمكن ان تتعرض له الطفلة من ضرر إخفاء الأمر عن هم أصحاب الاختصاص كان سيؤدي بالطفلة إلى اضرار تزيد الضرر الذي تعرضت له.

ان قلة ثقافة النساء بحقوقهن وجهلهن بتأثير العنف عليهن من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية..... أدى بهن إلى عدم الوصول إلى الخدمات المتوفرة.

دراسة حالة من إدلب

الخوف من وصمة العار دفع الام لاتهام الطبيب الذي عالج طفلتها ذات 4 اعوام التي تعاني من رضوض وتمزقات في الناحية العجانية بعد ان صرح للام ان حصل للطفلة يستحيل ان يكون بسبب حادث مروري وانه يشك ان الطفلة تعرضت للاغتصاب.

إمكانية الوصول إلى الرعاية والدعم:

يمكن للوصمة الاجتماعية والوصمة الذاتية منع الناجين والناجيات والمجموعات الموصومة الأخرى من الوصول إلى الرعاية الصحية الحيوية والدعم النفسي-الاجتماعي وتلقيها.

الخوف من وصمة العار يمنع بعض الفتيات اللائي تعرضن لعنف جنسي من الحصول على الخدمة الطبية مثل العلاج الطبي بعد الاغتصاب لمنع الحمل ولتناول أدوية مضادة للأمراض المنقولة عن طريق الجنس مما يؤدي إلى عواقب التالية للاغتصاب مثل الحمل وعواقب الإجهاض او التعرض للأمراض منقولة عن طريق الجنس (الريحانية).

دراسة حالة من إدلب

تشعر الام بالحر ج من اخذ طفلتها ذات 5 اعوام للطبيبة النسائية خوفا من وصمة العار

الوصمة المتفاقمة للمرض العقلي:

فقبل النزاع كان الأشخاص الذين يزورون العيادة النفسية يعتبرون مجانين ولم تختفي هذه النظرة نهائياً ولكن حاجة المنطقة ككل لهذا الأمر اضطر المجتمع لتخفيف حدة كلامه وأصبح النسبة العظمى تطالب بضرورة توافر مراكز كثيرة متخصصة بالدعم النفسي. أما فيما يتعلق بالأمراض النفسية فقد أصبح هناك بصيص ضوء يظهر من بعيد بالنسبة لزيارة المرأة أو الرجل للعيادة النفسية ذلك بعد أن تعرضت المنطقة لهذه الأوضاع السيئة وحالات النزوح وفقدان إما العائلة أو لأحد أفرادها (حلب).

الطلاق - وهو النتيجة الشائعة لوصمة العار الناجمة عن العنف الجنسي والذي يعتبر بحد ذاته وصمة إضافية في حقها .

وصمة العار للمعتقلات بعد إطلاق سراحهن حيث سجلت العديد من حالات الطلاق بسبب تعرضهن للعنف الجنسي (الريحانية).

تتعرض النساء لتحمل الاهانات البدنية والنفسية من الزوج خوفا من الطلاق ووصمة العار بعد الطلاق التي تمتد إلى اطفالها خاصة الاناث ويطلق عليهن بنات المطلقة.
فتاة قام ابن عمها باغتصابها واجبرت على الزواج منه خوفا من وصمة العار وبعد سنة رغب بتطليقها وبعد توسل اهلها تركها عنده وتزوج بثانية (إدلب).

دراسة حالة من الريحانية قبل النزاع

ذكرت احدى المشاركات بأن زوجها تزوج بواحدة أخرى في نفس اليوم كهدية أنته بسبب كونه شيخ في عشيرة وأنها تحملت ذلك لخشيته من وصمة العار ان قررت الطلاق في ليلة دخلتها. بقيت في هذا الزواج حتى وفاة زوجها بعد 17 سنة تزوج خلالها مرتين اضافيتين ليكمل 4 زوجات.

دراسة حالة من حلب قبل النزاع

سميحة تجبر من قبل زوجها على العمل بالدعارة مدعيا أن مرتبه الشهري لا يكفي للإنفاق على العائلة. بعد عدة سنوات بلغت سميحة عمر ال 43 سنة تطلق وترمى في الشارع هي وأولادها ويتهمها زوجها أن الأولاد ليسوا من صلبه. سميحة منعزلة عن هم خارج عائلتها لان نظرات من حولها دائما تذكرها أنها جلبت العار للعائلة من خلال عملها وطلاقها (حلب).

وصمة العار بسبب الطلاق حيث كانت المرأة مضطرة لتحمل الكثير من الأمور والأعباء حتى لا تطلق بسبب وصمة العار.

أشكال أخرى من الوصمة الجنسانية في المجتمع:

الأنماط الخفية في حلب

الأطفال الذين يولدون من أب ينتمي إلى داعش يرفضهم من حولهم باعتقادهم ان الأولاد سينهجون نهج آبائهم بالإضافة إلى التحفظ بالحديث وإبداء الرأي أمام زوجاتهم هذا ما يحدث مع ايمان حيث تركت زوجها في مناطق داعش ولجئت إلى منطقة أخرى في حلب

سلس البول أو التبول في السرير:

لا نجد رجلا أو امرأة يستطيع أن يتحدث عن مشكلة في التبول اللاإرادي الذي رافقهم منذ الصغر فهناك عائلات تزوج الفتاة دون أن تخبر عائلة زوجها فتقع الفتاة ضحية للكتمان اما أن تطلق أو تعيش مع زوجها خائفة من افتضاح أمرها في حال قبل بحالتها (حلب).

العقم:

“وفيما يتعلق بالعقم لا يستطيع أي من العائلات التي أعرفهم البوح بأمر أنه غير قادر على الانجاب مسقطا اللوم دائما على الزوجة ومن الممكن أن يعدد زيجاته ليحاول اثبات انه رجل ليقف المجتمع إلى جانبه. بينما يرفض مجتمعنا أن تقوم الزوجة بترك زوجها والزواج من آخر لتتمتع بحقها في الأمومة”.

مثال من إدلب:

قام رجل بقتل طليقته بعد زواجها وانجابها لطفل كونه فضح امره لأنه يعاني من انعدام الخصوبة.

العجز الجنسي:

“نصل إلى حالات الضعف الجنسي فهي مرفوضة قطعاً بالنسبة للرجال فهو لا يستطيع البوح لنفسه بذلك فكيف به يخبر من حوله (ستذهب هيئته بين الناس وستقل رجولته). وبالنسبة للزوجة فيترنح المجتمع بين أمرين (أما أنه من يهتم لمشكلتها أصلاً كأمراة وهل لديها حق أن تتمتع بصحة جنسية سليمة أو من حق زوجها أن يستبدلها - ليس هناك رجل يتحمل هذا الأم (حلب).

امراة مطلقة امراة عاملة ومستقلة

امراة تلد الإناث

ناشطات من الإناث اللاتي تم توقيفهن أو اعتقالهن.

الأطفال المولودين لرجال أجنبيين

الأطفال غير الشرعيين

اللقطاء

الأطفال الذين يولدون من حالات الاغتصاب

امراة تعرضت لمضايقات وأبلغت عنها.

"المرأة لا تنزف في ليلة زفافها"

العذرية

فتاة تتهم من قبل زوجها يوم الزفاف بانها غير عذراء ولدى عرضها على طبيبة لكشف العذرية تبين انها عذراء لكن الزوج لم يفتنع وطلقها وبعدها لم يقبل احد بها كزوجة فاضطرت عائلتها للهجرة.

دراسة حالة من حلب

امراة تبلغ من العمر 28 سنة كان طفلها الأول ذكر كانت معاملة اهل زوجها ممتازة معها ولكن عندما حملت للمرة الثانية كان جنينها انثى وبدأت معاملة اهل زوجها لها تتغير حيث كانوا يطلب منها القيام بأعمال منزلية شاقة بان تحمل أشياء ثقيلة لكي تجهض الطفلة وعندما وضعت طفلتها اخبرتها ام زوجها ان تستمر بإرضاع طفلها الذكر الذي بلغ عمره سنتين وان تمتنع عن إرضاع طفلتها انها انثى لا تستحق الرضاعة الطبيعية.

دراسات حالة من إدلب

وصمة السيدة م ج بالعار بعد طلاقها من زوجها بعد انجابها 5 اناث ولم يتقدم أحد للارتباط بها كونها لا تنجب الا الاناث.
امراة اضطرت إلى اجهاض الجنين لأنه انثى نزولا عند رغبة الاب.

كيف تتجسد الوصمة

- (1) نمط فردي ذاتي: لوم الذات تأنيب الضمير
- (2) نمط أسري مجتمعي: كلما يتعلق بالأنثى ووجودها هو مصدر عار للعائلة.
- (3) نمط مجتمعي مجتمعي: النظرة الدونية للأنثى وتحجيم دور الانثى بالمشاركة بالحياة العامة.
- (4) الهيكلية والمؤسسية: مظهر من مظاهر التمييز في القوانين والسياسات والممارسات المتضمنة في المؤسسات الوطنية والمحلية، والحكم، والنظم، والخدمات.

لاحظت المجموعة انتشار أنماط وصمة العار في الأرياف أكثر منها في المجتمعات الحضرية

مثال على الوصمة الاجتماعية الهيكلية والمؤسسية - الريحانية

في إحدى الحالات قامت فتاة بمراجعة العيادة بعد تعرضها للاغتصاب للحصول على الرعاية الطبية فتم اتهامها من قبل الطبيب بأنها عاهرة مارست الجنس وتم التشهير بها ومنع الرعاية الطبية اللازمة عنها.

القانون السوري والوصمة الهيكلية

يُمكننا أن نلاحظ في القانون السوري وجود الوصمة الهيكلية (والأعراف الجنسانية المؤذية) في القانون الجنائي الذي يسمح للرجل بارتكاب جريمة الاغتصاب دون عقاب إذا تزوج الضحية. ويمكن ملاحظة ذلك في عدم وجود قانون جنائي يحظر الاغتصاب وغيره من أشكال العنف في الزواج.

في كل من هذه المستويات، يمكن أن تتفاقم وصمة العار وتزداد سوءاً. يمكن أن تزيد العوامل الداخلية والشخصية من وصمة العار وتؤثر في كيفية تفاعل ذلك الشخص مع الوصمة الاجتماعية والهيكلية. مرة أخرى، على مستوى الأسرة، يُمكن للعائلة والأصدقاء التخفيف من وصمة العار من خلال القبول والدعم، أو يمكنها مضاعفة الضرر من خلال الرفض واللوم.

التغلب على وصمة العار

“ولدت في عائلة مكونة من 3 ذكور و6 إناث جميعهم ذو بشرة بيضاء وعيون خضراء عدا أنا كنت الوحيدة ذات البشرة السمراء والعيون البنية والدتي كانت تميز بيننا في المعاملة واللباس والكلمات في صغري كنت ملقبة بالسوداء وعشت في مجتمع كان ولازال يعشق الجمال والألوان الفاتحة. دائماً ما كانت تتردد في ذكرياتي كلمات أمي مين سينتزوجك. في حين أن والدي كان دائماً يشجعني أنا وإخوتي على متابعة تعليمنا هامسا في أذني ان العلم هو من سيجلب لي الحظ السعيد. تابعت تعليمي الثانوي وتزوجت من شاب جامعي لأتم سنواتي الجامعية بعد زواجي لأثبت لوالدتي وللمجتمع الذي غير كلماته (هي السوداء هيك صارت ودرست لو انها بيضة شو كانت عملت) شاكراً إياه انه كان دافعاً لأكون ناجحة في عائلتي وحياتي وفي عملي....

لم أستطع تغيير سوى قسم صغير من معتقدات مجتمعي المحيط بعائلتي لكن المجتمع في المنطقة بشكل عام لديه نفس النظرة. أنا أتوقع تغييراً كلياً في المجتمع في المستقبل فقد ارتفعت أعداد المطالبين بحقوق المرأة من خلال المنظمات والمؤسسات التي تسعى إلى حصول المرأة على حقوقها وتطويرها واتباع سياسة عدم الانحياز لأي طرف (دراسة حالة من حلب).

قالت إحدى المستجيبات الأوليات في ورش العمل التي أجريت في حلب بأنها لن تقبل زواج أخيها من امرأة ناجية من العنف الجنسي بسبب وصمة العار، وبالتالي قررت المجموعة إجراء مناظرة لمحاولة فهم آراء بعضهم البعض. أولاً، قاموا بتصويت ليعرفوا عدد الأشخاص الذين يوافقون على هذا التصريح. وقام أحد المدرسين في منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان بوصف هذه التجربة "عندما قمنا بالتصويت لمعرفة فيما إذا كنا سنوافق على زواج أحد أفراد أسرتنا من ضحية للعنف الجنسي، وأتت النتيجة مناصفة 50:50 في بادئ الأمر. ومن ثم قمنا بتيسير إجراء مناقشة- لكي نسمع آراء الطرفين. كان الأمر مُدهشاً. وكان العديد متعاطفين مع حقوق الناجين. وفي النهاية، قمنا بالتصويت مجدداً. وكانت النتيجة 80:20 لصالح الناجين. أعتقد أن النساء اللاتي كنّ يدافعن عن الناجين ويناصرن حقوقهم شعرن بالإحباط لأنهن لم تقدرن على تغيير آراء الجميع! بإمكانني أن أتخيل إجراء مثل هذه النقاشات في كافة المجتمعات المحلية في حال شعرت هؤلاء النسوة بالتمكين للقيام بذلك".

التوصيات والخطوات التالية

لذلك وبعد بحث التقارير الثلاثة واستناداً إلى نتائج البحث الكمي تبين ما يلي :

- ان غالبية السوريين في المجتمعات المستهدفة أشاروا ان النساء لا يملكن حقوقاً متساوية.
- يقر الغالبية في المجتمعات المستهدفة بانتشار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ويرون انهما يشكلان مشكلة كبيرة.

- يقر غالبية السوريين في المجتمعات المستهدفة أعلاه ان التبليغ عن الحالات لا يتم خوفا من وصمة العار المجتمعية وعدم الحماية من العائلة وان الشكوى لن تؤدي إلى العدالة والانصاف.
- إن الأعراف الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والوصمة كلها متشابكة ومتصلة ببعضها البعض بشكل وثيق.

التوصيات والأفكار لمعالجة المشكلة:

يجب معالجة جميع أشكال الوصم في جميع الأماكن وعبر المجتمع ككل بما في ذلك الوصمة المؤسسية والوصمة الهيكلية، ووصمة العار الاجتماعية ووصمة العار الذاتية. يمكن أن يكون هذا العمل وقائياً ويوفر استجابة أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تم طرح الأفكار والتوصيات التالية من قبل المستجيبين الأوائل بناءً على ما تعلموه من رسم خرائط الأعراف الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والوصمة في مجتمعاتهم. وأشاروا إلى الحاجة للوصول إلى نهج شامل وتأمين الموارد لدعم هذه المبادرات.

الوصمة المؤسسية والقواعد الجنسانية المؤذية

- مراجعة وإصلاح القوانين التي ترسخ المعايير الجنسانية المؤذية وعدم المساواة ووصمة العار.
- مراجعة السياسات والإجراءات والممارسات داخل مؤسسات المجتمع لدينا - بما في ذلك الحوكمة والعدل والخدمات الطبية وجميع الخدمات الاجتماعية ومقدمي الخدمات.
- النظر في المعوقات التي تحول دون وصول الجنسين إلى الخدمات، وتقديمها إلى الجنسين على حد سواء، ولأولئك المهمشين بسبب وصمة العار في مجتمعاتنا.
- تقييم مواقف وممارسات أولئك الذين يتولون أدواراً رسمية ويعملون داخل هذه المؤسسات، وتوفير التدريب والإشراف وزيادة الوعي لتغيير أي أفكار وأفعال مؤذية - مع التركيز بشكل خاص على تحسين مؤسساتنا في مجالات الرعاية الطبية وإنفاذ القانون والحوكمة.
- التدريب وضمان التمثيل في المؤسسات الهامة - على سبيل المثال، تدريب النساء في سلك الشرطة.
- يجب أن تحرص المنظمات على إشراك كلا الجنسين في جهودها الرامية إلى القضاء على الفوارق بين الأنواع الاجتماعية.
- وضع القواعد التي تتطلب التعليم الإلزامي للفتيات.
- زيادة عدد المدارس .
- إزالة الاستثناءات من القاعدة القائلة بأن سن الزواج يجب أن يتجاوز الـ 18 عاماً حصراً.
- تفعيل استحقاقات وإجازات الأمومة في المنظمات وتوفير دور الحضانة.
- تكريس المساءلة وإنفاذ القانون في مؤسساتنا عن الأفعال المؤذية - تحويل العار واللوم على المسؤولين وليس الضحايا.

الوصم المجتمعي والقواعد الجنسانية المؤذية

- أهمية تنظيم حملات التوعية لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك المناصرة والمشاركة ونشرات المعلومات.
- إنشاء مراكز توعية وتفعيل دور المراكز القائمة.
- مواصلة العمل لتحديد والتشديد على الأثر على جميع أفراد المجتمع وعلى المجتمع ككل (بما في ذلك الرجال والفتيان)، بحيث يتم تضمين جميع أعضاء المجتمع بحيث يرون أهمية التغيير.
- التأكيد على أهمية تعليم الفتيات، وفسح المجال أمامهن للدراسة، بالإضافة إلى توفير المدارس في جميع المناطق، وخاصة داخل المخيمات.
- رفع الوعي لدى الشخصيات المؤثرة في المجتمع (مثل أئمة المساجد والمدرسين في المدارس).
- تنظيم دورات توعية للأهالي، وخاصة الأمهات، لشرح مخاطر الزواج المبكر على صحة الفتاة وشكل الأسرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي حول المعدلات المرتفعة للتفكك العائلي ومشاكله في حالات الزواج المبكر.
- تنظيم دورات توعية للفتيات واطلاعهن على حقوقهن - وتعريفهن بقوانين البلد الذي يعشن فيه.

- تدريب النساء على المهارات الإدارية والقيادية – الأمر الذي سيؤدي إلى تطوير وتنمية القوى العاملة ووصول المزيد من النساء إلى المراكز القيادية.
- تعبئة النساء وتمكينهن للمساعدة في صياغة المجتمع وتنميته- إذ سيكون لمشاركتهنّ وصوتهنّ أثراً كبيراً على الأفراد والأسر والمجتمع. التمكين السياسي والاقتصادي والقانوني للنساء.
- فتح المدارس والمعاهد المختصة بتعليم الحرف اليدوية لأولئك اللاتي لا تستطعن أو لا ترغبن بمتابعة تعليمهن.
- التركيز على تعليم الرجال والفتيان دون سن الثلاثين وزيادة الوعي حول هذه القضايا - الأثر السلبي على المجتمع ككل وأفاق التعافي بسبب الجانب المؤذي لهذه الأعراف والمواقف.
- لن تنجح جهود مكافحة الزواج المبكر بمعزل عن معالجة بقية المشاكل في المجتمع السوري.
- خلق مجتمع مدني نشط ومشارك ومتمتع بدور متزايد، يحترمه المسؤولون ويقدره أعضاء المجتمع العاديين.
- التأكيد خلال التدريب على قصص نجاح الفتيات في البلدان الأخرى، لا سيما في البلدان التي تعاني من الحرب.
- الوصمة الذاتية والاستجابة على الناجين من الأفراد
- حماية الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي للناجين وزيادة طاقات قطاع الصحة وانفاذ القانون ومؤسسات الحكم.
- زيادة الوعي بالنساء فوق سن الثلاثين والتأكيد على أهميتهن وقيمتهن للمجتمع.